

أسلوب الخريطة العقلية وتطبيقها على تعليم النحو (دراسة إجرائية في قسم تعليم العربية بجامعة الملك الصالح الإسلامية الحكومية)

ج.نورهواني

IAIN Lhokseumawe
waniejee@yahoo.com

مستخلص البحث

هذه المقالة بعنوان أسلوب الخريطة العقلية وتطبيقها على تعليم النحو (دراسة إجرائية في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الملك الصالح الإسلامية الحكومية). يهدف البحث في هذه المقالة إلى: التعرف على كيفية تصمّم المدرس الخريطة العقلية في تعليم النحو, وآثار استعمال الخريطة العقلية في تعلم الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الملك الصالح الإسلامية الحكومية, والمحاولات للتغلب على المشكلات في استعمال الخريطة العقلية عند الطلاب فيه. أما منهج البحث الذي استعملته الباحثة فهو: البحث الإجرائي العملية يراد بها تأمل عما يتعلق بالأنشطة التعليمية المستخدمة بالأنشطة الأخرى في الفصل معاً. أما البحث الإجمالي يشمل على عدة الأدوار بحيث يتكون من أربع خطوات وهي: التخطيط والإجراء والملاحظة والتقييم وأدوات البحث استعملتها هي: ملاحظة المباشرة والاختبار، وعينة هذا البحث هي الطلاب في مرحلة الثالثة (2) حيث يبلغ عددهم 35 طالباً. وأما نتيجة البحث فهي أن تطبيق أسلوب الخريطة العقلية يستطيع أن يساعد الطلاب على التغلب على المشكّلة في تعلم النحو لهم.

الكلمات الأساسية: التصميم، التطبيق، الخريطة العقلية، النحو

مقدمة:

إن الأسلوب هو عنصر من العناصر المهمة في عملية التعليم والتعلم، وتحتاج نفس العملية إلى استعمال الطرق أو الأساليب المناسبة للوصول إلى أهداف الدراسية المرجوة؛ لأن الأساليب تلعب دورا هاما لتحقيق النجاح في التعليم. ولذلك لا بد للمدرس أن يستعمل الأساليب المناسبة للحصول على الأهداف المنشودة.

وقد تم ذكر الخبراء أن مداخل يمكن تطبيقها حديثا في عملية التعليم هي التعلم التعاوني (cooperative learning)، و التعلم السياقي أو الموقفى (contextual learning)، و (quantum learning) وغيرها (<http://warung-kuku.blogspot.com/2010/05/mengajar-dengan-peta-pikiran.html>)، تم التصفح في 20 سبتمبر 2019).

والخريطة العقلية إحدى الأساليب من مدخل التعلم التعاوني (cooperative learning) التي تمكن تطبيقها على تعليم اللغة العربية وفروعها كالنحو والصرف وغيرها. و الخريطة العقلية التي يستعملها المدرس ليعين للطلاب علاقة بين المواد (Cut Inayati, 2004). والمراد بالخريطة العقلية هي كيفية تلخيص المواد الدراسية بشكل الرسم (Toni Buzan dan Barry, 2004). وأغراضها هي لترقية قدرة الطلبة في فهم المواد الدراسية و تذكرها. مما سبق الذكر، تختار الباحثة أسلوب الخريطة العقلية في تعليم النحو. وفي تطبيقها يقدم المدرس المواد الدراسية بالخريطة العقلية للحصول على الأهداف

المرجوة، ثم يقوم هو بتقسيم الصف إلى عدد طوائف، كل طائفة تتكوّن من طالبين إلى ثلاثة طلاب و يقوم الطلاب بالمناقشة

<http://akhmadsudrajat.wordpress.com/2008/01/19/model-pembelajaran->

inovatif/تم التصفح في 16 سبتمبر 2019). حقيقة، يمكن المدرّس من أن يطبّق أسلوب الخريطة العقلية في درس النحو؛ لأنها تجعل الطلاب مجتهدين في سيطرة على المواد المعلمة من أنفسهم.

علاقة بين تطبيق أسلوب الخريطة العقلية وقسم تعليم اللغة العربية فإنه قسم مناقسام العليم في جامعة الملك الصالح الإسلامية الحكومية الذي يتعلم فيه الطلاب المواد العربية ومنها مادة النحو. والنحو بأنواعه يصعب للطلاب تذكره. وبناء على ذلك لابد للطلاب أن يملكو دوافع كبيرة في تعلمها ما تطبيق أسلوب الخريطة العقلية محولة من المحاولات لتسهيل تعليمه وتذكره للطلاب. من أجل هذا تريد الباحثة أن تبحث أسلوب الخريطة العقلية و تطبيقه على تعليم النحو في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الملك الصالح الإسلامية الحكومية.

الإطار النظري:

1 - مفهوم أسلوب الخريطة العقلية في عملية التعليم

إن تعليم لغة مصدر من علم - يعلم - تعليمًا، كلمة التعليم لغة جعله يعلمها، علم له علامة وجعلها ماهرة يعرفها (المؤسسة الكاثوليكية، 1982). واصطلاحًا " إيصال العلم أو المعرفة إلى ذهن التلميذ بطريقة

منظمة" (حامد عبد القادر، 1957). إنّ عملية التعليم و التعلّم لم تكن كافية بإرشاد المدرّس فحسب، فإنّ بعض الطلاب ينجحون في دراستهم بنشاطه م مع أصدقائهم، يتناقشون و يتبادلون أفكار بعضهم بعضا. وعلى هذا الأساس، فبني نموذج التعليم الجديد المسمّى بالتعلّم التعاوني. ويقال بالإنجليزية Cooperative learning ويصحرف بالإندونيسية *Belajar kelompok*. والتعلّم التعاوني يجري مع أنشطة الطلاب يتبادلون الأداء و الآراء بعضهم بعضا و هم مسئولون في الحصول على النتيجة الدراسية.

"Petunjuk Pelaksanaan Pembelajaran kooperatif" Metode kooperatif learning adalah suatu metode yang mana siswa belajar dalam kelompok kecil dengan tingkatan kemampuan yang heterogen"

أي : إنّ طريقة التعلّم التعاوني هي طريقة يتعلّم بها الطلاب في الفرقة الصغيرة حيث لهم مستوى قدرات مختلفة.

إنّ أسلوب الخريطة العقلية إحدى الأساليب من مدخل التعلم

التعاوني (cooperative learning). و كانت يستخدمها المدرس في عملية التعليم و يقسّم الطلاب إلى عدد طوائف ليتعلموا جماعيا بالخريطة العقلية لترقية قدرتهم على فهم المواد الدراسية. و قال توني بوزان إن الخريطة العقلية هي:

Mind mapping (peta pikiran) adalah tehnik membuat atau meringkas materi pelajaran ke dalam bentuk verbal. (Toni Buzan dan Barry, 2004)

أي: كيفية وضع أو تلخيص المواد الدراسية بشكل الرسم.

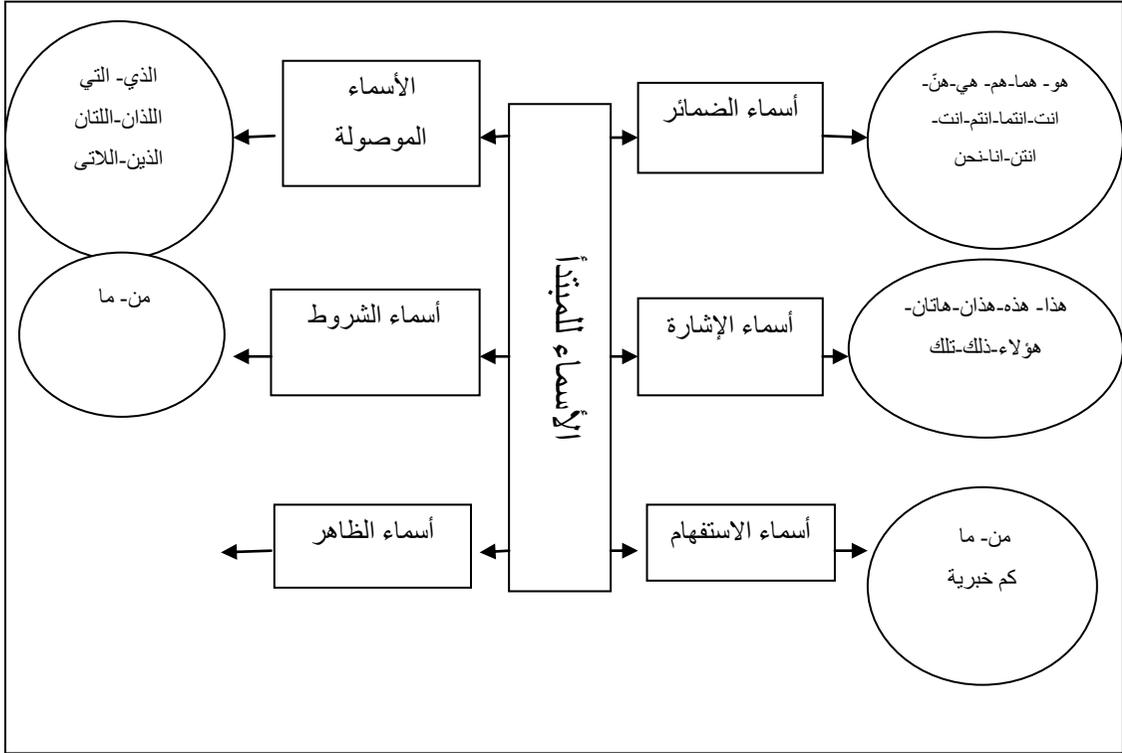
مما سبق، فإن الخريطة العقلية أسلوب من أساليب التعليم

تطبيق أسلوب الخريطة العقلية في تعليم النحو:

إن كلمة النحو "لغة" هو القصد، والجهة، والمقادر، والشبه. و"اصطلاحاً" هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت عليها بتركيب بعضها مع بعض من إعراب و بناء وما يتبعهما (السيد أحمد الهاشمي، 1354هـ). وقال الشيخ حسن العطارى " إن علم النحو هو علم بأصول يعرف به أحوال أواخر الكلم إعراباً و بناء (الشيخ حسن العطارى، دون السنة) أيما عرضلها منالأحوال في حال تركيبها وعلاقتها بغيرها منالكلمات التي يجب أن يكون عليها خرائط الكلمات منرفعاً ونصباً وجرأ وجرم.

و النحو بأنواعه يصعب للطلبة تذكره. فبناء على ذلك لابد للطلاب أن يملكوا دوافع كبيرة في تعلم النحو ، وتطبيق الخريطة العقلية محاولة من المحاولات لتسهيل الطلاب بتعليم النحو وتذكره. وفي تطبيقه كان مدرّس يستعمل الخريطة العقلية

للحصول على الأهداف المرجوة. وفي هذه الحالة تصمّم الباحثة خريطة العقلية في تعليم النحو بالموضوع " أسماء للمبتدأ "، و هو كما يلي :



الخطوات في تطبيق أسلوب الخريطة العقلية:

ومراحل الخطوات في تطبيق أسلوب الخريطة العقلية:

- 1- يقدم المدرّس للمواد الدراسية بالخريطة العقلية
- 2- يقوم المدرّس بتقسيم الفصل إلى عدة طوائف، وكلّ طائفة تتكوّن من طالبين إلى ثلاثة طلاب
- 3- الطلبة يتعلّمون بمدخل التعلّم التعاوني ويناقشون المواد الدراسية باستعمال خريطة العقل
- 4- كلّ عضو مسؤول عن نجاح زملائه

5 - بعد المناقشة تقوم كل طائفة بإلقاء نتيجة البحث، تسهيلا للمدرس في تسوية آرائهم على ما نقشوا من المواد الدراسية.

6 - ينبغي للطلاب أن يصمّموا خريطة العقل بأنفسهم حيث إنّها متعلّقة بالمواد

الدراسية(-)model-2008/01/19/wordpress.com/akhmadsudrajat

/pembelajaran-inovatif / تم التصفح في 20 مارس 2011

مزايا تطبيق أسلوب خريطة العقل وعيوبها:

و من ال بيانات السابقة علم أن لكل أسلوب مزايا وعيوبا، وإنما الباحثون يقولون إن خريطة العقل أكثره مزايا بالنسبة إلى العيوب. وأما المزايا المتعلقة به و هي: رفع التحصيل الأكاديمي ، وتوفير للوقت ، وتركيز الاهتمام ، وارتفاع معدلات تحصيل الطلاب و كذلك زيادة قدرتهم على ذكر المواد ، وتحسين قدرات التفكير عند الطلاب ، وتنمية احترام رأي الآخر ، وسهولة في تطبيقها

http://www.escaeva.com/tips-menulis/tips-fiksi/menulis-

dengan-diagram-balon.html تم التصفح في 20 يونيو 2011

ومن عيوب أسلوب خريطة العقل هي: احتياج إلى الثروات الواسعة في تصميمها، وقلة فهم المواد الدراسية لن يحصل إلى التصميم الكامل ، وقلة الكتب التي هي مصادر التعليم لهذا الأسلوب

منهج البحث:

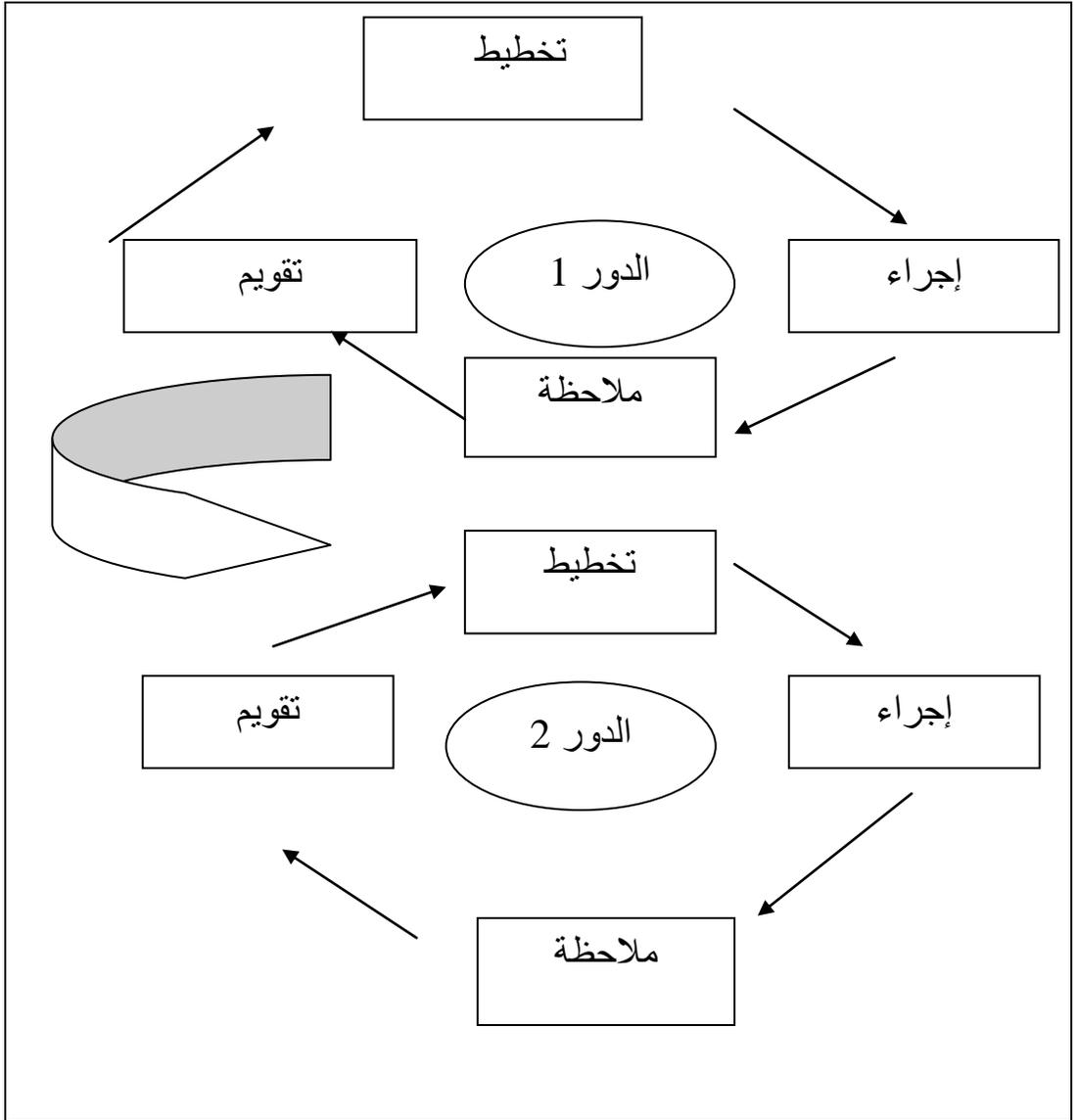
1. طريقة البحث:

إن الطريقة التي تستخدم الباحثة في هذا البحثي بحث إجرائي (Action Research) وأما البحث الإجرائي فهو " عملية تنشأ على استجابة لموقف يواجهه الباحث ويكون موجها لخدمة جانب يحدده الباحث نفسه بالدرجة الأولى لاتصاله بمجريات حياته أو أعماله" (سامي عريفج، 1999). قالت سوهرسيمي اريكنتو وأصحابها (Suharsimi Arikunto، 2009):

“Penelitian tindakan kelas merupakan suatu pencermatan terhadap kegiatan belajar berupa sebuah tindakan yang sengaja dimunculkan dan terjadi dalam sebuah kelas secara bersamaan”.

أي : " إن البحث الإجرائي هو عملية يرادها تأمل عما يتعلق بالأنشطة التعليمية مستخدمة ب الأنشطة الأخرى في الفصل معا". أما البحث الإجرائي يشمل على عدة الأدوار و يتكون من أربع خطوات و هي: التخطيط و الإجراء و الملاحظة و التقويم" (Suharsimi Arikunto، 2009).

وأما عملية إعداد البحث الإجرائي فينظر إليه من رسم البيان التالي:



وأما خطوات البحث هي:

1 التخطيط

في التخطيط تعد الباحثة المادة الدراسية التي ستعلمها في الفصل.

أما في هذه الخطة، تشرح الباحثة عن :

أ - المواد الدراسية التي تأخذها الباحثة من كتب النحو الواضح و جامع الدروس و ملخص قواعد اللغة العربية و كتاب معجم قواعد اللغة العربية" في جدول و لوحات " ثم تصمّم الباحثة خريطة العقل عن المواد المختارة من تلك الكتب.

ب -المعلمة هي الباحثة نفسها التي تقوم بعملية التعليم والتعلم. و تشرح الباحثة عن مفهومة خريطة العقل و خطواتها عند تطبيق في عملية التعليم.

2 -الإجراء:

إن الإجراء هو : "suatu gerak kegiatan yang sengaja dilakukan (Zainal Aqib, 2009) dengan tujuan tertentu"

أي:الأنشطة التي تجري للحصول على هدفمعين.

و في هذه الحالة، تقوم الباحثة نفسها بعملية التعليم والتعلم في مرحلة الثالثة في قسم تعليم اللغة العربية. وتساعدنا صاحبها أي المدرسة الأخرى لتلاحظ أحوال الفصل عند إجراء التعليم والتعلم.

3 الملاحظة

في هذه الحالة، قامت الباحثة نفسها للقيام بالملاحظة المباشرة عن أحوال الطلاب حين تجري عملية التعليم والتعلم في الفصل. وتقدم الباحثة في هذه

الحالة ورقة الملاحظة، وقامت معها المدرسة الأخرى لتلاحظ الفصل عند إجراء التعليم والتعلم.

4- التقويم

التقويم هو الوسيلة التي تستخدمها الباحثة لمعرفة فعالية عملية التعليم و التعلم بتطبيق أسلوب خريطة العقيل. وجمع في هذه الحالة المعلومات من إجراء التعليم والتعلم، أما كان من الملاحظة المباشرة أو الاختبار، حتى تمكن أن تخلص بعدها بأن إجراء التعليم والتعلم يجري كما يرجى.

المجتمع و العينة:

إن المجتمع في هذا البحث هو جميع الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بمرحلة الثالثة. فأخذت الباحثة الطلاب (unit 2) كعينة البحث، و عددهم 35 طالبا. الطريقة التي قامت الباحثة في اختيار العينة هي معتمدة إلى أغراض البحث حيث أن الباحثة تيقنت أن العينات المختارة لها ميزات وخصائص مناسبة لأغراض البحث. وهذا موافق بما عرضها صالح بن حمد و قال " هناك من يسمى هذه الطريقة بالطريقة المقصودة، أو الاختيار بالخبرة وهي تعنى أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفتها بأن هذه المفردة تمثل مجتمع البحث. فالباحث مثلا عندما يختار المدارس التي يعرفها لتمثل جميع المدارس يعد اختيارها هذا اختيارا عمديا" (صالح بن حمد العساف، 1416 هـ).

أدوات البحث:

وأما أدوات البحث فهي:

1. الملاحظة المباشرة:

إن الملاحظة هي أداة من أدوات البحث لجمع البيانات أو المعلومات. و تقوم الباحثة بملاحظة مباشرة عن تعليم النحو بأسلوب الخريطة العقلية في الفصل ، حتى تنظر إلى الأثر من إجراء الدراسة في نفوس الطلبة. عيّنت الباحثة مدرسة أخرى لتلاحظ عن أحوال الطلبة حين تجري عملية التعليم و التعلّم في الفصل، لتحصيل نتيجة الملاحظة أعدت الباحثة الورقة الخاصة.

2. الاختبار:

وقامت الباحثة بالاختبار للعينات المختارة مرتين هما الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعرفة مدى استيعاب الطلبة على المواد الدراسية بأسلوب الخريطة العقلية. اعتمدا على معايير القيمة ل قسم تعليم اللغة العربية بكلية المعلمين لجامعة الملك الصالح الاسلامية الحكومية تدل على النتائج تنقسم إلى خمس طبقات كما يلي: جيد جدا : وهو ما يتراوح بين 86 و100، وجيد: وهو ما يتراوح بين 72 و85، مقبول: وهو ما يتراوح

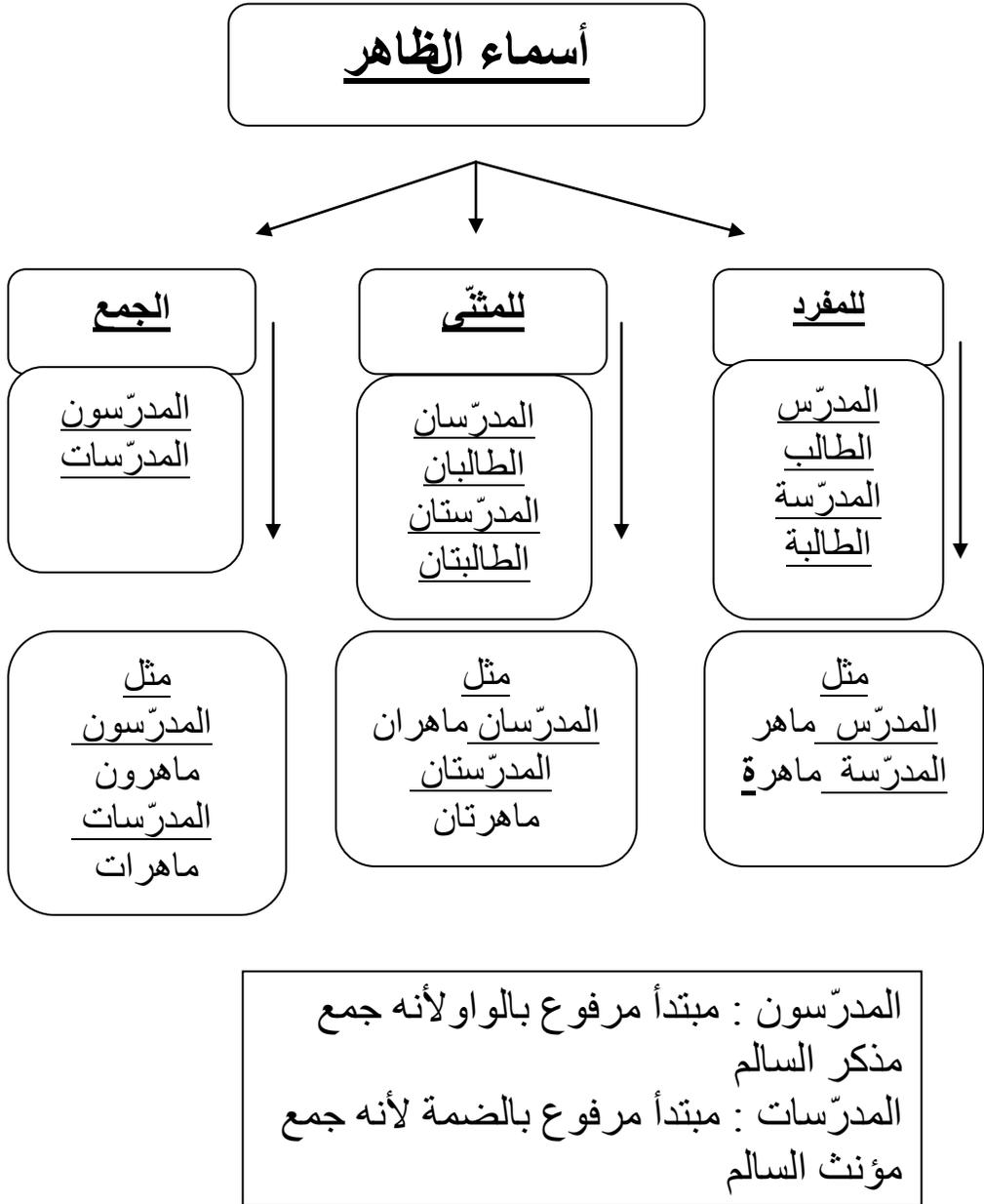
بين 60-71، ناقص: وهو ما يتراوح بين 50 و59، وفشل: وهو ما يتراوح بين 0 و45 (المقابلة الشخصية، 2011)

نتائج البحث:

1. تصميم الخريطة العقلية في تعليم النحو:

إن تصميم الخريطة العقلية تحتاج إلى ث روات كثيرة ووقت طويل في أداؤها، و قلة فهم المواد الدراسية لن تصل إلى التصميم الكامل. و الخريطة العقلية صعبة استعمالها عند الطلاب، و لكن بعد أن أجرائها المدرس ثلاث مقابلات يكون الطلاب قادرين وفاهمين للمواد الدراسية، وهمراغبون فيها.

أما تطبيق الخريطة العقلية عل تعليم النحو في اللقاء الأول هي :



وأما تطبيق الخريطة العقلية على تعليم النحو للقاء الثاني هو:

الضمائر

الضمير هو اسم مبني يدلّ على متكلم أو
مخاطب أو غائب

للغائب : هو -
هي - هما - هم -
هنّ

للمخاطب : أنت -
أنتِ - أنتما - أنتم -
أنتنّ

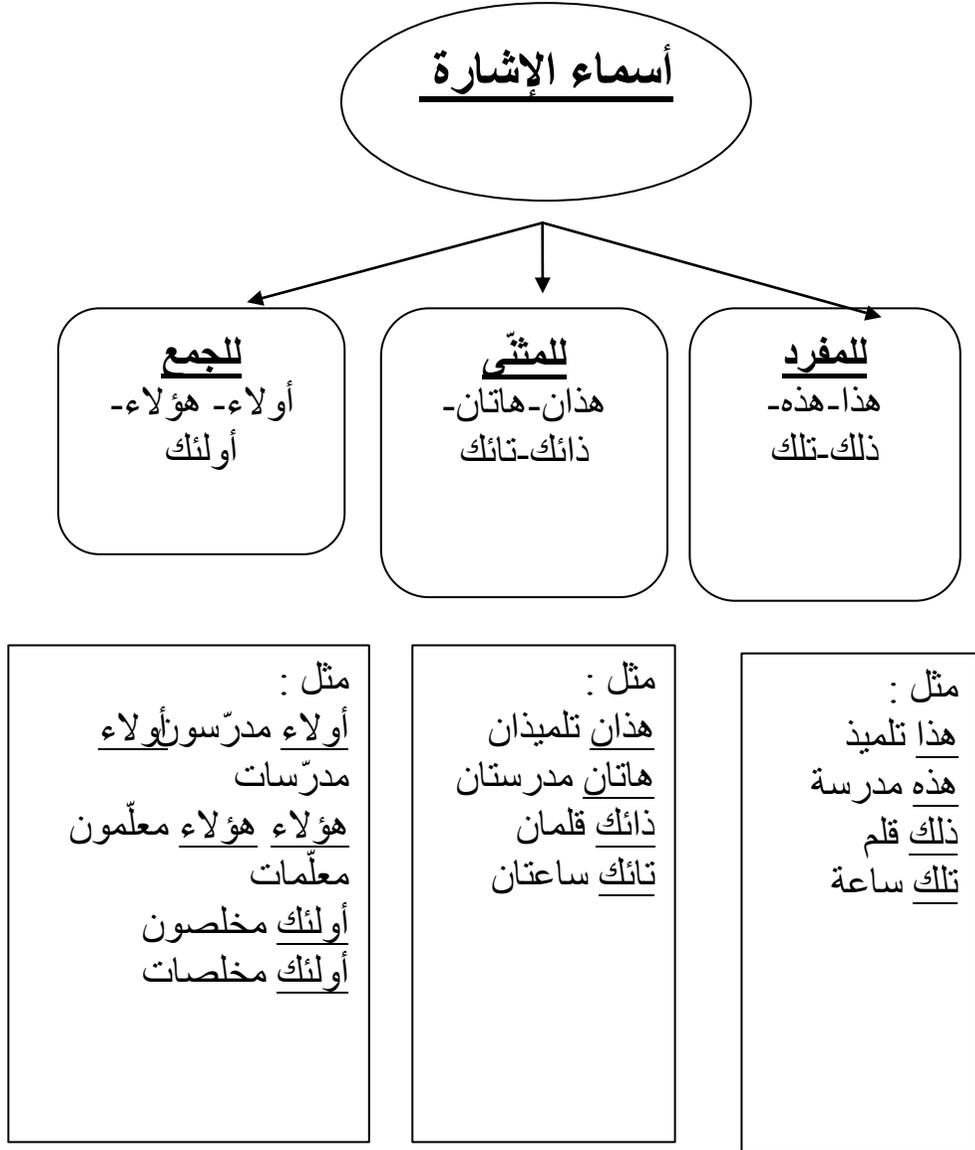
للمتكلم : أنا - نحن

مثل :
أنا مدرّس
نحن
مدرّسون

مثل :
هو ماهر
هي ماهرة
هما مهران
هم ماهرون
هنّ ماهرات

مثل :
أنت ماهر
أنتِ ماهرة
أنتما مهران
أنتم ماهرون
أنتنّ

وتطبيق الخريطة العقلية عل تعليم النحو للقاء الثالثة هو:



إن تصميم الخريطة العقلية يستغرق وقتاً طويلاً ويحتاج إلى ثروات كثيرة عند الباحثة. و الباحثة تدفع الطلاب في تعلم النحو وتعلمهم راغبين فيه. وأصلحت الباحثة المشكلات لدى الطلاب مقابلة بعد مقابلة دوراً بعد دور وتكون الباحثة مساعدة على الطلاب حين تجري عملية التعليم والتعلم و ترجو للباحثة أن ترفع نشاطها في عملية التعليم والتعلم وتحاول الطلاب عند المناقشة حتى يكون كل الطلاب مسئولاً عن نجاح زملائهم وينبغي للباحثة أن تأمر الطلاب لتصميم خريطة العقل حيث إنها متعلقة بالمواد الدراسية. و ترجو من الباحثة لهلك ثروات كثيرة عن قواعد اللغة العربية.

آثار استعمال الخريطة العقلية:

ومن آثار استعمال الخريطة العقلية تسهل المدرس في تبين المواد الدراسية ، وتسهيل الطلاب تعلم اللغة العربية و فروعها وتذكرها ، وفي حين يجتهد ويغالب الطلاب في استعمال الخريطة العقلية في تعلم النحو ، و قدرة الطلاب بعد تطبيق الباحثة أسلوب خريطة العقل مرتفعة ، وهذا كما رأينا في الدرجة المعدلة مرتفعة في كل الدور ، بحيث إن الدرجة المعدلة في الدور الأول 53 ، والدرجة المعدلة في الدور الثاني 67،7، والدرجة المعدلة في الدور الثالث 76،7 بالنسبة إلى المحاولات للتغلب على المشكلات في استعمال خريطة العقل بقسم تعليم العربية لكلية المعلمين لجامعة الملك الصالح الإسلامية الحكومية هي: يهجي من المدرس أن يملك ثروات كثيرة عن قواعد اللغة العربية ، و أن يدفع الطلبة في تعلم

النحو ويجعلهم راغبين فيه ، و صمّم المدرس الخريطة العقلية تصميمًا واضحًا جذابًا للتغلب على المشكلات في فهمه وتذكره.

خاتمة:

إن تطبيق أسلوب الخريطة العقلية من المحاولات لتسهيل تعليم النحو وتذكره عند الطلاب. أما تطبيقه على طلاب قسم تعليم اللغة العربية بكلية المعلمين بجامعة الملك الصالح الإسلامية الحكومية فيساعدهم على التغلب على المشكّلة في تعلمهم للنحو بحيث درجاتهم متزايدة لكل الأدوار من اللقاءات التعليمية.

المراجع:

1. المراجع العربية:

- مؤسسة دار المشرق، (2003)، *المنجد في اللغة و الإعلام* ، الطبعة الأربعة، بيروت: دار المشرق
- محمود كامل الناقة، (دون سنة)، *تعليم اللغة العربية*، الجزء التاسع، مكة المكرمة: أم القرى
- مؤسسة دار المشرق، (2003) *المنجد الوسيط في العربية المعاصرة* ، الطبعة الأولى، بيروت: دار المشرق
- المؤسسة الكاثوليكية، (1982)، *المنجد في اللغة و الإعلام*، الطبعة الحادية و العشرون، بيروت: دار المشرق

- حامد عبد القادر ، (1957) *المنهج الحديث في أصول التربية و طرق التعليم الخاصة*، الجزء الثاني، مصر: مكتبة النهضة المطبعة
- السيد أحمد الهاشمي (1354 هـ) *القواعد الأساسية للغة العربية* ، مصر : دون المطبعة
- الشيخ حسن العطارى ، (دون سنة)، *علي شرح الأزهرية في علم النحو*، سيغافورة: الحرمين
- على رضا، (دون سنة)، *المرجع في اللغة العربية* ، الجزء الأول، بيروت: دار الفكر
- سامى عريفج ، (1999)، *في مناهج البحث العلمى وأساليبه*، الأردن : مجد لاوى .
- صالح بن حمد العساف، (2000)، *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* ، الطبعة الثانية، الرياض : مكتبة العبيكان

2 للمراجع الإندونيسية:

- Aqib, Z. (2009). *Penelitian tindakan kelas "untuk guru"*. Bandung; Yramada Widia
- Arikunto, S. dkk. (2009). *Penelitian tindakan kelas*. Jakarta: Bumi Aksara
- Buzan, T. dan Barry. (2004). *Memahami peta pikiran : The mind map book*. Batam: Interaksa

Inayati, C. (2004). *Penggunaan peta konsep guru dalam pembelajaran Matematika di kelas I SMUN 5 Banda Aceh tahun pelajaran 2003-2004*. Banda Aceh : Unsyiah

Urge, T. (1997). *Petunjuk pelaksanaan pembelajaran kooperatif*. Surabaya : Program Pasca Sarjana IKIP

3 مراجع الإنترنت :

Herdian. (2008). *Model pembelajaran Mind Mapping*, , <http://www.escaeva.com>.

http://en.wikipedia.org/wiki/Mind_map, Diakses pada tanggal 18 September 2019

Sudrajat, A. (2008). *Model pembelajaran inovatif*, (Online), <http://akhmadsudrajat.wordpress.com>. Diakses pada tanggal 16 September 2019

Suyatni. (2010). *Mengajar dengan peta pikiran*, (Online), <http://warung-kuku.blogspot.com>. Diakses pada tanggal 20 September 2019